العدد ٤٥٠-٨٣ — ثمن هذه النسخة ١٠ مليمات — السنة الخامسة

فلسطين

LA PALESTINE

يافا في ٢٥ كانون الثاني غ و ١٢ كانون الثاني ش · سنة ٩٢٢ — الاربعاء — الموافق ٢٧ جمادى الاولى الهجري سنة ٣٤٠

حذار

« للامة حق مقدس لا تتنزل عنه »

احدث تفسير الحكومة الرسمي الجديد لتصريح بلفور شيئاً من الضجة هنا ، وتسرّع نفر فظنوا ان الحل الاخير للقضية الفلسطينية هو تفسير وعد بلفور وتحديد المهجرة ، وعلى هذا جاؤوا يقترحون حلولاً وطرقاً للاتفاق على هذين الاساسين ، التفسير والتحديد !!!

اما الوفد فقد رأيناه يرفض ما عرضته عليه الحكومة البريطانية ، من مفاوضة الصهيونيين على اساس التفسير والتحديد — والتفسير الذي عرضته عليه حكومة لندن ينفي انشاء حكومة يهودية في فلسطين او التمهيد لانشائها ، وينفي اعطاء اليهود تفوقاً سياسياً على الوطنيين الآن او في المستقبل ، القريب او البعيد — رأيناه يرفض مفاوضتهم على هذا الاساس ، ونعم مافعل ، فان الامة لايوجد بينها من يرضى بمفاوضتهم على اي اساس كانت هذه المفاوضة

ورأيناه كذلك يرفض التفسير نفسه ، ويقول للحكومة البريطانية انه لايقبل ان يُنظر الى العرب واليهود غير الوطنيين كفرقتين متساويتين في الحقوق السياسية

ورأيناه فوق هذا يرفض تحديد المهجرة ، ويطلب ان تكون مسألة المهجرة بيد الحكومة الوطنية التي يطلب تأسيسها في البلاد

وبعد هذا الرفض رأينا وزير المستعمرات يدعو اليه رئيس الوفد ، ويحادثه في الامر ثم يعده بأن يفاوض الوفد في مطاليبه « بصورة اوسع » عند عودته من عطلة عيد الميلاد في الخامس عشر من كانون الثاني

وها قد انقضت عطلة العيد ، ومرّ الخامس عشر من هذا الشهر ولا نلبث ان تأتينا الانباء بما يجدّ بين الحكومة البريطانية والوفد .

ونكرر هنا ما قلناه في الايام الماضية وهو ان الوفد لايحيد ولايستطيع ان يحيد قيد شعرة عما ارسلته الامة من اجله .

وان الامة قد ارسلته للسعي في الغاء وعد بلفور وابطال الوطن القومي ، ومنع المهجرة اليهودية .

هذا مطلب الامة ، وهذا حقها المقدس الذي لايمكن ان تتنزل عنه ، وهذا ما اوفدت وفدها من اجله : الالغاء والمنع ، لا التفسير والتحديد !!

فليتريّث المستعجلون قليلاً !!!

(ابن فلسطين)

اليهود

« وانقاص القوة »

قالت الجويش « كرونيكل » في عددها الصادر في ٦ الجاري :

بلغنا ان اكثر الخطباء ، في اثناء المناقشة التي دارت حول تصريح الدكتور وايزمن ، نظروا الى ان انقاص القوة الانكليزية في فلسطين خطوة تعرض الحركة الصهيونية للخطر وانتقد كثير من الخطباء اعمال السر هربرت صموئيل ولكن الدكتور وايزمن لفت نظرهم الى المصاعب التي تحيط بالمندوب السامي ، ونصح لهؤلاء الذين طلبوا سياسة صهيونية شديدة بأن يعتدلوا وبالاجمال يعتبر الدكتور وايزمن الموقف السياسي حسناً ، واكد عليهم بالاكتفاء بحل مسألة الحدود الشمالية

ودار البحث حول مسألة تثبيت الوصاية وعلاقات الصهيونيين مع العرب وتكلم المستر استر بكر مستحسناً انشاء مكتب صحافي صهيوني منظم

***

الدرك المحايد

تحت هذا العنوان قالت « بالستين ويكلي » في عددها الصادر في ١٣ الجاري .

علمنا ان السلطات الانكليزية تنظر بعين الرضا الى تأليف درك محايد في فلسطين ، والقراء يدركون ولا شك طلبنا بالحاح حل مشكلة البوليس ونحن نعتقد لاول وهلة ، بالرغم عن التأثير الحسن لتأليف مثل هذه القوة ان هذا التشبث لم يبرر نفسه للان اذ لم يسمح لنا ان نرى مثل هذه القوة تعمل . في مثل حوادث نوفمبر الماضي ، ولذلك لا يمكن ان نعتمد على تصرف هذه القوة متى حدثت الاضطرابات ، على انا لانشك في اقتدارها واخلاصها بل نحن بالعكس نعتقد انها ستقوم بالمهمة المنتظرة منها . ونؤكد ان دركاً بريطانياً او محايداً سيكون على كل حال سلاحاً اقوى من البوليس الراقي الحالي ، وان مثل هذا العمل — كما بينا مراراً — يوفر في النفقات من الوجهة العسكرية

. . .

مصر وفلسطين

وقالت ايضاً :

ان استقلال فلسطين عن مصر عسكرياً سيتم قريباً . ان هذا الخبر مهم فان الاحوال الحاضرة لم تكن مسرة جداً ولا ملائمة ، مع ان الادارة الملكية موجودة في البلاد منذ سنة ونصف ، ومع ان الجنود كانت تحت امرة المندوب السامي لفلسطين ولكنها في الحقيقة كانت تابعة للسلطة العسكرية في مصر او فلسطين ، ولم يكن من السهل دائماً الجمع بين هاتين السلطتين . ولما كانت فلسطين مستقلة تماماً عن مصر وجب ان يكون لها جيش عسكري مستقل والا فان القائد العام في مصر يظل حراً في نقل الجنود الى المكان الذي يريده فيصبح عدد الجنود في فلسطين لايمكن الاعتماد عليه ، ولذلك فنحن نسر بان نسمع ان الحالة الحاضرة المشوشة ستنتهي قريباً

ان وجود جيش فلسطيني يحسن العلائق وينظم العمل

* * *

الصلح الارلندي

معربة من مجلة اللوستراسيون الافرنسية

في منتصف الساعة الثالثة من صباح اليوم السادس من دسمبر بينما كانت روح التشاؤم سائدة في جو مدينتي لوندره ودبلن حدث حادث وصفته جريدة الديلي تلغراف بالاعجوبة السياسية وما هو غير امضاء معاهدة صلح بين نواب انكلترا السبعة وممثلي حكومة ارلندة الخمسة ، ولم يكد يذاع حتى استقبلته الصحافة الانكليزية بالاجلال والاكبار ونعتته بأنه اكبر حادث وقع في تاريخ البلاد منذ مئات السنين وستتحقق به رغائب ارلندا بأسلوب لايدع مجالاً للريب وتصان سلامة بريطانيا العظمى ولا يتعرض شرف العرش للخطر بواسطته ، واخذ معنى هذا الصلح التاريخي في فرنسا شكلاً لطيفاً وناله سرور عظيم من جرائه بصفتها حليفة . وكان يظهر حتى الدقيقة الاخيرة ان الاتفاق صعب التحقيق لاصرار نواب ارلندا على عدم حلف يمين الطاعة لجلالة ملك بريطانيا

وفي مساء اليوم السادس من دسمبر ايضاً ، اي اليوم الذي أمضيت فيه المعاهدة نفسه ، جرى استقبال المستر دي فاليرا رسمياً في ادارة بلدية مدينة ليمرك الارلندية وهنالك القى خطاباً بليغاً صرح فيه انه لا يوجد ارلندي واحد فيه ذرة واحدة من محبة الوطن يقبل ان يخضع لمليك اجنبي فقوبل خطابه هذا بالابتهاج وكان لكلماته وقع سيء في لوندره

وفي التاسع من شهر دسمبر نشر المستر ارثوراوبرين رئيس الديل ايريان منشوراً قال فيه : لقد كانت ارلندا ترمي دائماً الى غرض واحد وهو الاعتراف باستقلال التام للبلاد ولا يصح للشعب الارلندي ان يرتاح الا اذا حققت كل رغائبه ، ولا عبرة بما عمله ممثلونا الخمسة من امضائهم المعاهدة فهم لم يقدموا على ذلك الا مخافة ان ان يحل الدمار والخراب في بلادهم بالنار والحديد . فعملهم ليس بالخيبة القاطعة لانه كان من قبيل الاشفاق

وعلى كل فقد أمضيت المعاهدة في حين كان الجميع يتوقع رفضها وقد كان لهذا العمل معنى تاريخي عظيم وحصل التقرب التدريجي من الطرفين على السواء . غير ان لويد جورج هو الذي خطا الخطوة الاولى عند مازار مدينة بلفاست في الثاني والعشرين من شهر يونيو بصحبة جلالة الملك حيث ترأس جلالته حفلة افتتاح برلمان الشمال وتمنى ان يسود الوفاق . وفي الرابع والعشرين من شهر يونيو ارسل المستر لويد جورج لجلالة الملك تحريراً يبشره فيه بأن تمنياته اثرت تأثيراً حسناً ومن المأمول ان تعرض قريباً فكرة فتح مفاوضات سلمية ، وفي اوائل يوليو سافر الى دوبلين الجنرال سمث رئيس حكومة افريقيا الجنوبية وهنالك ناشد حزب السين فين قبول استقلال ذاتي يشابه من كل وجوهه الاستقلال الممنوح للمستعمرات والمناطق البريطانية . وفي الحادي عشر من يوليو ارتأى الرئيس دي فاليرا الدخول في المفاوضة وعلى الاثر اعلنت الهدنة ، وفي الرابع عشر منه سافر الرئيس المذكور الى لوندره وهنالك قابل المستر

تتمة المقالة في الصحيفة الرابعة

العرب في فلسطين

٧

واشار عليهم ابو بكر بذلك ايضاً – بالتجمع في اليرموك – ريثما تصلهم النجدة . وكتب الى خالد بن الوليد – وكان يومئذ في العراق – بالمسير الى الشام وان يأخذ نصف جيشه ويستخلف على النصف الاخر المثنى بن حارثة . فامتثل خالد امره وسار بمن معه مسرعاً سالكاً بادية السماوه حتى انى تدمر بعد ان عانى هو وجيشه مشقة عظيمة في الطريق وغزا من صادفه من القبائل ثم قام الى شرقي دمشق ومنها الى بصرى الى ان وصل الى اصحابه .

سلك ابن الوليد هذه المفازة المهلكة المعدومة المياه لاسباب عسكرية اهمها قصر المسافة عن الطريق المعتاد سلوكه على الفرات وحكاية اختراق جيشه هذه البادية اعجب من اختراق جيش «انيبال» جبال الالب وهنا نستطيع ان نقول ان خالداً بن الوليد هذا ربما كان القائد الوحيد في العالم الذي حالفه النصر في كل وقائعه

وبانضمامه الى اصحابه تكامل عددهم فبلغوا ٤٠ الفاً او يزيدون ويوم وصوله وصلت ايضاً النجدات السريعة للروم فكان جيشهم نحو ٢٤٠٠٠٠ مقاتل وكانت نسبة جيش العرب اليهم كنسبة واحد الى ستة !

وجاء خالد فرأى كلاً من رفاقه القواد مستقلاً برأيه وجنده فجمعهم وخطب فيهم خطابة انبهم فيها على ما هم عليه من الافتراق وطلب منهم ان يتولى كل امير القيادة يوماً وبدأ هو في اليوم الاول فعبأ جيشه تعبئة لم يسبق العرب مثلها ، فرفعهم ٣٨ كردوساً – اي فرقة – وكان ابو عبيدة قائد القلب وعمرو بن العاص قائد الميمنة ويزيد بن ابي سفيان قائد الميسره .

واما الروم فكانوا قد نزلوا بين اليرموك وبين واد عميق كأنه خندق يعرف (بالواقوصة) وكأنهم رأوا ان الوادي والنهر يحميان جانبيهم

ونزل العرب امامهم على الضفة نفسها فصار الروم كانهم محصورون ولا طريق لهم الا على العرب وحفر الروم بينهم وبين العرب خندقاً .

هكذا كانت التعبئة الحربية للجيشين في وقعة الواقوصة او اليرموك – والمحل المحقق لهذه الوقعة هو القوس الذي يحدثه نهر اليرموك قبل انصبابه في الاردن بنحو ٤٥ كيلو متراً

التحم الفريقان . وتقدمت الروم من خندقها الى فسطاط خالد فقاتلهم العرب قتالاً شديداً امام ذلك الفسطاط وابلى فيهم عكرمة بن ابي جهل بلاء حسناً . ثم انهزم الروم وتبعهم العرب وهجموا على قلب جيشهم وفرقوا بين فرسانهم ورجالهم ورأى الفرسان انهم صاروا في وسط العرب ففروا الى الصحراء واوسع لهم العرب الطريق واكتفوا شرهم . ثم اطبقوا على الروم وردوهم الى خندقهم . ولما اقبل الليل حصر العرب اعداءهم فتساقطوا في الوادي من جانب وفي النهر من الجانب الاخر . ومات منهم غرقاً في النهر وتردياً في الوادي اكثر مما قتل بسيوف جنود ابن الوليد وتم النصر للعرب (عام ١٣ للهجرة و ٦٣٤ للميلاد)

ويمكن القول ان وقعة اليرموك اول الوقائع التي قضي فيها على الروم في سورية وفلسطين وآخرها حتى لم يقم لهم فيهما بعدها قائمة . ويقدرون عدد القتلى من العرب بثلاثة آلاف . ومن الروم بنحو ١٤٠ الفاً .

ولا تسل عن همة النساء العربيات فانهن ابلين البلاء الحسن في العدو كما ابلى رجالهن وكن يومئذ ممرضات ومحرضات ومجاهدات .

وفي اثناء تلك الوقعة جاء البريد من المدينة بموت ابي بكر وخلافة عمر بن الخطاب ، وتولية ابي عبيدة على القيادة العامة فكتم هذا الخبر ريثما يتم النصر . ولما علم به خالد قال كلمة لم ار احداً غيره قالها في مثل هذه المواقف قال : «اني لا احارب لاجل عمر» . رحم الله تلك النفوس التي علمت ان تلك الايام هي ايام الله ، هي ايام لا ينبغي فيها الانانية ، بل الاخلاص في جميع الاعمال . فبالاخلاص فقط تمكنوا من قهر عدوهم ونصر حقهم .

وبعد هذه الوقعة العظيمة استخلف ابو عبيدة على اليرموك (بشير بن كعب بن ابي الحميري) حتى لا يقطع عليه خط الرجعة . وسار هو وخالد لفتح دمشق وبعد ان تم لهما فتحها بعث ابو عبيدة الجيوش لفتح سائر مدن سورية ففتحوها بلداً بلداً ، وكان هرقل ينتقل فيها ويراعي جيوشه مؤملاً اوغل العرب في جهاتها الشمالية صعد على تشز – مكان مرتفع – من الارض والتفت الى دمشق وقال (السلام عليك يا سورية سلام لا اجتماع بعده !) وقفل راجعاً الى عاصمته

– واقعة فحل –

رأى العرب بعد فتح دمشق وجوب فتح فلسطين خوفاً من ان يؤتوا من ورائهم حيث كان ٨٠ الف رومي معسكرين في بيسان فاستخلف ابو عبيدة على دمشق يزيد بن ابي سفيان وسار الى بيسان وارسل ابا الاعور الى طبرية فحاصرها ونزل هو بفحل وكان الروم قد بثقوا المياه بينهم وبين فحل منعاً للعرب عن الوصول اليهم ، فكان عملهم هذا وبالاً عليهم لان العرب لما رأت تلك الوحول لم يسعها التقدم الى بيسان حيث يقيم العدو . فظن الروم ان العرب في ضنك شديد فخرجوا عليهم بقيادة (سقلار) وكان شرحبيل قائد العرب يقظاً حذراً فلما اظلم الليل اطبق بجيوشه على الروم فحاروا في امرهم والتفى العرب اثرهم في الوحول ..

وتعرف هذه الوقعة عند العرب (بذات الرداغ) لما لاقوا من الوحول

ثم توغل العرب في فلسطين على هذا الشكل :

معاويه لقيصريه «قيسارية» وعمرو بن العاص لاجنادين وعلقمه لغزة ..

توجه معاوية الى قيصريه وكان فيها ما يقدر بنحو ١٠٠ الف رومي . فتوفق لافتتاحها وكتب الى رئاسه الجمهورية «الخلافة» بذلك فلما بلغ العاصمة العربية البريد تهللت لهذا الفتح

(يتبع) «باحث»

***

الدكتور ايدر

واللجنة الادارية الصهيونية

قالت الجويش كرونيكل :

اعلن الدكتور ايدر استقالته من عضوية اللجنة الادارية الصهيونية في فلسطين . وطلب ان يعفى من عمله في شهر شباط على الاكثر . والذي حمله على هذا هو كما يأتي

اتخذ يوم توزيع الشهادات على طلبة مدرسة المربيات التي استهتها وحدة الاميركان الطبية الصهيونية – كيوم تذكاري ، وقد حضرته اللادي صموئيل والقت فيه خطاباً باللغة العبرية وكذلك المس «سوزولد» التي ترأست الحفلة كانت تتكلم بالعبرية . وعند ما قام المستر ايدر العضو الوحيد من اللجنة الادارية الذي وجد في تلك الحفلة ، وتكلم باللغة الانكليزية انسحب المستر والمسز بن يهودا احتجاجاً على ذلك وقد ذكرت هذه الحادثة في الجريدتين العبريتين وعلقت عليها جريدة ها آرتز بما يأتي :

ان اللغة الاجنبية التي استعملها ممثل الجمعية الصهيونية في تحية معهد يهودي رئيسته الاميركية قد اخذت تتعلم اللغة العبرية لقد اساءت الحاضرين

ونشرت ايضاً في العدد نفسه رسالة من احد الحاضرين بين فيها الصعوبات التي يجدها مأمور الحكومة في تعلم اللغة العبرية ، ثم تساءل لماذا ارسلت اللجنة الدكتور ايدر الاحتفال ما دامت تعرف انه سيتكلم باللغة الانكليزية؟ وسأل ايضاً الدكتور ايدر نفسه لماذا اخذ على نفسه هذا العمل الشاق دون ان يشعر بمساكته للجمهور ؟

وعلى ذلك ارسل الدكتور ايدر الى جريدة ها آرتز رسالة يخبرها فيها انه قدم استعفاءه من اللجنة الادارية قبل اسبوعين وقد دافع بشدة عن حقه في التكلم باللغة الانكليزية – لانه لم يتمكن من تعلم اللغة العبرية ، وفي اجتماع الحداش لم يكن حاضراً كممثل للجنة الادارية ولكن كرئيس لدائرتها الطبية . ثم اخذ يشير الى اختلاف الآراء بينه وبين المستر اوسيشكن الذي كان من جملة اسباب استعفائه مع بعض اسباب خاصة

*

رسالة من اميركا

******

جاءتنا الرسالة الآتية من حضرة الوطني الفاضل الدكتور فؤاد شطاره رئيس جمعية النهضة الفلسطينية في نيو يورك ، تاريخها ٢ كانون الثاني سنة ١٩٢٢ :

كنا اصدرنا بياناً عن القضية الفلسطينية باللغة الانكليزية ، ولا بد ان تكون وصلتكم نسخة منه (وصلت) والان نريد ان نوزع في القريب العاجل بياناً آخر على الكنائس والكهنة المسيحيين هنا لنطلعهم على الحقائق المتعلقة بفلسطين ، ونبطل مزاعم البعض من ان الصهيونية تحقيق النبوات .

والمجلات الدينية هنا ، ولا سيما الكاثوليكية منها تميل الينا ، وقد نشرت المجلة الكاثوليكية التاريخية Catholic HistoricalReviued مقالة نقلتها عن مجلة انكليزية يندد فيها كاتبها بسياسة بريطانيا في فلسطين ويقول «تقول بريطانيا ان وعد بلفور تجربة ، يجوز للانسان ان يجرب في ملكه الخاص لا في ملك سواه» !

حبذا لو ان في فلسطين جريدة تنشر باللغة الانكليزية وتوزع مجاناً على رجال اوربا واميركا

ومن المستحسن ان تعقد البلاد مؤتمراً اقتصادياً للبحث في الشؤون الاقتصادية وتشجيعها ، والبدء في المشاريع التي تعود على اهل البلاد بالنفع كتأسيس مصرف زراعي وغيره هذه حركة يجب ان تبتدىء عندكم وبعد ذلك تجدون مساعدين في الخارج ومن الممكن ان رجلاً كهنري فورد يساعد مشروعاً كهذا

يجب ان لا ننتظر تقرير مصير البلاد السياسي فان القوة الاقتصادية من اكبر الاسلحة في يد الخصم ، ويجب ان نحاربهم بمثل سلاحهم

منذ مدة قدمنا للوفد التقدمة الثانية وقيمتها ٧٥٠ جنيهاً

في هذا الاسبوع سنجتمع بالدكتور هربرت غيبونز ، وهو صحافي كبير وبأحد كبار الساسة للمذاكرة في شأن فلسطين .

بالامس ، ١ كانون الثاني سنة ١٩٢٢ ، اقامت جمعية النهضه حفلة وطنية في بروكلن – نيويورك بمناسبة رأس السنة بلغ فيها الحماس اشده ، وقد اكتتب الحاضرون بمبلغ الف ريال «٢٠٠ جنيه» باسم الخمسة والعشرين غرشاً التي تبرع بها اجير الفران في القدس

«وقد القى الدكتور فؤاد شطاره رئيس «النهضة» في هذه الحفلة خطاباً ممتعاً ننشره لما جاء فيه من المعاني العالية قال :

اخواني في الوطنيه وسادتي الكرام !

لا حاجة بي ان اسهب في الترحاب بكم بالنيابة عن النهضة الفلسطينيه فالعواطف بادية اماراتها بكل جلاء ومتى تجلت العواطف صريحة لم يعد مجال لثرثرة اللسان

سادتي ! دعتكم النهضه التي اكثركم ان لم اقل كلكم من اعضائها لهذه الوليمه في اول هذا العام الجديد لتشكركم على ما اظهرتموه من الحمية الوطنيه قولاً وفعلاً في الايام الماضيه وسأقتصر على سرد بعض حقائق واخبار نرى من الواجب ان تطلعوا عليها . قلت حقائق وسأقتصر على سرد بعض الحقائق وسيطلعكم كاتب النهضه على آخر الاخبار

لا اريد لو استطعت ولا استطيع لو اردت ان ارفعكم الى اوج التحمس بعبارات بليغة وكلمات رنانه . فمن الجهة الواحدة الحماس الوقتي يعقبه رد فعل وخيم العاقبه . ومن الجهة الاخرى قد علمتني مهنة الجراحة ان انظر الى الحقائق المحسوسة المجردة . وما احسن القول «تعرفون الحق والحق يحرركم»

سادتي ! ان قوام قضيتنا الوطنيه هو الحق ، وقوام قضية اخصامنا هي القوة . والان في زاويه من مرسح القرن العشرين يتكافح الحق والقوة لاكتساب السيطرة على البلاد التي هي مصدر الحق . كما تكافح هذان الخصمان في القرون المتوسطه في ايام الصليبيين وشتان ما بين اخلاص الصليبيين وخداع الصهيونيين .

سأقول كلمة عن اخصامنا وكلمة عن العالم الذي يهمه هذا الجهاد ولكني سأخصص معظم كلامي في اكبر صديق واكبر عدو لفلسطين ، في اكبر عامل في نجاح القضية الوطنية او فشلها . الا وهو الشعب الفلسطيني نفسه .

اخصامنا ايها السادة . ولا اقول

(اخبار اخيرة) * مذكرة بوانكاره – وضع المسيو بوانكاره مذكرة يبين فيها آراء الحكومة الفرنسوية في بضع نقط مهمة في الميثاق الانكليزي الفرنسوي ويطلب فيها ايضاحات عن النصوص الخاصة بالاعتداء على الاراضي الفرنسوية (الدكتور ثابت) اظهر الدكتور الى جريدة بونسوار دهشته من ان حديثه السابق احدث تأثيراً سيئاً وقال انه لم يبد رأياً ضد استقلال سورية ولبنان

(اليونان والحرب) ارسلت مدام جوليس كتاباً الى جريدة الماتان قالت فيه ان النتيجة الوحيدة التي سيحصل عليها اليونانيون هي فقد مركزهم الاقتصادي الممتاز في آسيا الصغرى

(الاحزاب في انكلترا) قرر موتمر الاحرار الائتلافيين في انكلترا بالاجماع تأليف مجلس حر وطني وان يدعو الهيئات الحرة الى الانضمام اليه وانتخب المستر لويد جورج رئيساً والمستر تشرشل نائب

اخصامنا لانهم يختلفون عنا ديناً فنحن ارفع من التعصبات الدينية . ولسنا نبتغي مثلهم ان نعيد ولاية سياسية اساسها الدين ، وهذه قدقبحها التاريخ، فان اليهودي الفلسطيني اخ لنا ، عليه ماعلينا وله مالنا . ولكن اخصامنا هم اولئك المتهوسون الاجانب الذين يبتغون جمع المتشتتين من اتباع دينهم من مشارق الارض ومغاربها وادخالهم في فلسطين الصغيرة لاستئصال اهلها الذين ولدوا ونشأوا فيها وشربوا ماءها واستظلوا بسمائها وحافظوا عليها في السراء والضراء مدة الفي سنة — ليجربوا في فلسطين تجربة لم يسبق لها مثيل في التاريخ !! . . حلم جميل لولم يناقض هذا الحلم حقائق حيوية . وتجربة نظريتهم جائزة كما قال احد الكتبة في المجلة الكاثوليكية التاريخية لو كان موضوع التجربة ملكاً لهم وليس لسواهم . . . اخصامنا اشبه بالعلقة في في طبعهم وبالحرباء في سياستهم . والتاريخ اكبر شاهد على انهم اين حلوا يبتزون الخيرات التي تعب في تحصيلها سواهم كما تمتص العلقة دم من تعلق به . هذا شأنهم في اوربا واميركا وقد قالت احدى المجلات الاميركية انهم يكسبون ثروة البلاد ولكنهم لا يوجدونها .

سياستهم سياسة الحرباء التي تكيف بحسب الظروف لحماية نفسها وادراك المآرب فتارة يتهددنا ويزين بمالهم ونفوذهم وطوراً يدعونا سكولوف ابناء عمهم وطوراً يقول زنكويل انا « نور » وكم حاولوا ان يشتتوا شملنا ويبثوا روح الشقاق فيما بيننا . وعدهم ووعيدهم كذب ونفاق وخداع . لهم غاية واحدة وهي الاستيلاء على فلسطين ولادراك هذه الغاية يحللون كل محرم

اما كلمتي عن العالم الذي يراقب هذا الجهاد باهتمام فهي مشجعة . فقد ابتدأ العالم يشمئز من مطالب الصهيونية وكذب دعواهم فنجاح الصهيونية متوقف على ستر الحقيقة عن العيون . ولكن الحقيقة قد بدأت تنجلي ومتى برزت الشمس يتبدد الظلام .

ان اصدقاءنا في العالم يزدادون بالتدريج يوماً عن يوم وستأتينا مساعدة كبيرة ربما لانتظرها . ولكن مساعدتهم لنا متوقفة على مساعدتنا لانفسنا فالماء لا يرتفع عن سطحه الاصلي بنفسه . همتنا هي بارومتر همة اصدقائنا . وما احلى القول الدارج « قم ايها العبد لاقوم معك »

يسرني ايها الاخوان ان اعلمكم اننا في هذا الاسبوع سنجتمع باثنين او ثلاثة من كبار الاميركيين الذين يهتمون بالقضية الفلسطينية . سنذهب لملاقاتهم مستندين على همتكم فانكم انتم مصدر القوة في النهضة الوطنية

كلمتي للشعب الفلسطيني هي اولاً كلمة شكر واعجاب . فقد اظهر الفلسطيني في الوطن والمهجر حمية وهمة شماء . انظروا لما عملته سيدات القدس ونابلس في جمع التبرعات للوفد . وما ابداه ذلك الولد الصغير اجير الفران في القدس عند ماتبرع بالمبلغ الزهيد الذي يتقاضاه مقابل شغل عشرة ايام

سادتي ! ان شعباً تنبهت رجاله ونساؤه واطفاله تنبهاً كهذا لحري بنيل مآربه الوطنية . وان روحاً كهذه لن تذللها قوات اعظم الدول ولن تقهرها ريالات الصهيونية

جاليتنا الفلسطينية قد اظهرت غيرة شديدة وبهذا تمكنت النهضة من اتمام امور كبيرة في وقت قصير . ونحتاج الآن الى امر واحد وهو المثابرة على العمل

ان الشرق يختلف عن الغربي في اسلوب العمل . الغربي يعمل ببطء عملاً متواصلاً وكل درجة يتخذها تكون اعلى من الدرجة السابقة اما الشرقي فيعمل كموج البحر ، مد وجزر ولهذا يكون تقدمه محدوداً اذ لا يستفيد من اتعابه الماضية وحري بنا نحن الذين عشنا بين اكبر امم الغرب ان نحذو حذوهم ونقتبس هذه الخصلة الحميدة

سادتي ! ليس بيننا والحمد لله من تعزى اليه الخيانة . ليس بيننا من يبيع وطنه او ضميره . غير ان بيننا فريقين : الاول هو فريق المنتقدين انتقاداً جارحاً مضراً والثاني هو فريق الفاترين الذين لايهمهم امر الوطن .

ان الانتقاد من اعظم العوامل لاجتناب الاغلاط المضرة ولكن هناك انتقادا جارحاً ضرره بالحركة الوطنية اشد من ضرر الخيانة . ان الزلات الصغيرة التي لانعبأ بها كثيراً ما تضر اكثر من الزلات الكبيرة التي نقبح على انفسنا ارتكابها .

من عيوب الشرقي انه لا يقدم لام على المهم لذا كثيراً ما يسمح لزلات صغيرة ان تعرقل مشاريع كبيرة

ان الانتقاد الآن وخصوصاً الانتقاد الصادر من الوطن على القائمين بالحركة الوطنية هو من قبيل وضع الشيء في غير محله

اما الفاترون الذين لا يهتمون فهم وان كانوا اقل خطراً الا انهم اكثر عدداً . ان المحافظة على البيت والوطن الذي اساسه البيت غريزة بديهية في الانسان ولا يفقد هذه الغريزة الا من دب اليه مرض خدره وافقده قواه الحيوية . « الخطبة بقية »

—*—

انباء سوريا

بيروت

— قررت الحكومة الغاء بعض الدوائر برمتها ومنها دوائر الترجمة والجوازات المركزية وغيرها اقتصاداً في النفقات وقد بلغ عجز الموازنة بعد هذا الالغاء لعام ١٩٢٢ ، ١٥٠ الف ليرة يسدد من الضرائب الجديدة

— كان الدكتور ايوب ثابت افضى الى محرر جريدة بونسوار لوبار يس بحديث قال فيه ان سوريا لاتطلب الاستقلال وانه يتكلم بصفته رئيس بعثة سورية . وقد قامت قائمة الاحتجاجات في بيروت على هذا الحديث فاحتج الحزب الديموقراطي والحزب الوطني اللبناني وغيرهما منكرين على الدكتور ثابت قوله وانتحاله صفة رئيس بعثة سورية

قالت الوطن :

ارسلت لجنة الدفاع عن حقوق لبنان عريضة الى الوزارة الافرنسية ورئيس جمعية الامم بواسطة الوطني الشهير شكري غانم طالبة اعلان القرار المتعلق باستقلال لبنان الكبير فاجابها حضرة شكري غانم بأنه سلم العريضة الى كل من الرئيسين يداً بيد وان استقلال لبنان اصبح امراً ناجزاً لا ريب فيه .

— تنتهي اعمال الاحصاء في لبنان يوم ٣١ كانون الثاني وستعلن لوائح الانتخاب في ١٠ شباط

— انتشر الكوكائين في بيروت وقد صودر منه كميات وصدر الامر باقفال مواضع الحشيش .

دمشق

— الفت مديرية الدرك مفرزة من الفرسان الرماحه

— سلم للديوان العرفي الافرنسي ١٧ ارمنيا وجد مع ثم الدين وجد معهم السلاح

— تألفت لجنة من كبار العسكر بين لابتياع خيول صحيحة النسب لاجل اصلاح نسل الخيل في سوريا

— يقال ان حكومة دمشق ستدعو مجلساً مؤلفاً من وجهاء الطوائف لتعرض عليه الميزانية العامة وسيكون هذا المجلس مؤلفاً من خمسة اعضاء اثنان من المسلمين واثنان من المسيحيين وواحد يهودي

أخبار محلية

وفاة الحبر الاعظم

في الساعة العاشرة من صباح الاحد ، الثاني والعشرين من هذا الشهر استأثرت المنون بالحبر الاعظم قداسة البابا بنديكتوس الخامس عشر، فكان لمنعاه في هذه الديار رنة اسى وحزن لما كان لقداسته من المواقف المشهورة في الانتصار للقضية الفلسطينية

وقد ارسلت الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا برقية تعزية الى الفاتيكان

المهاجرون

انزلت الباخرة كاليدونيا يوم الاحد ٢٠٦ من المهاجرين اليهود

سفر الدكتور ايدر

سافر الدكتور ايدر نائب رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية في القدس الى لندن في ١٨ الجاري بعد ان استقال من اللجنة بسبب حملة الصحف العبرية عليه .

يُقال

الاذناب

يقال ان احد اتباع الصهيونية من العرب — وهو لبناني — صحب الدكتور ايدر في سفره .

وان تابعاً آخر — لبنانياً ايضاً — كان يريد مرافقتهم غير انه تأخر بسبب تأخر جواز سفره

وان هؤلاء الاتباع « العرب » يقصد استخدامهم في معرفة اسرار الوفد والوقوف على حالته الروحية

(سفر)

ويقال ان نجيب بك صفير سافر الى لندن في ١٨ الجاري

المستشار القضائي

ويقال ان المستر بنتويش المستشار القضائي سيغادر فلسطين قريباً

(جمعية كلفاريسكية في القدس)

ويقال ان كلفاريسكي يسعى منذ مدة في تأسيس جمعية اسلامية وطنية في القدس

اضطراب الصهيونيين

ويقال ان الدوائر الصهيونية تتألم جداً من وجود الوفد في لندن وقد سبب لها وجوده اضطراباً مستمراً

وانه ورد الى جريدة دوآرهايوم العبرية البرقية التالية :

« تمكن اخصامنا — الوفد الفلسطيني — من التأثير على جمعية الامم بتأخير النظر في صك الانتداب وقد تأجل ذلك »

فلسطين ملك من املاك التاج

ويقال ان بعض الدوائر في فلسطين علمت ان الحكومة البريطانية قررت ضمناً ان تجعل فلسطين ملكاً من املاك التاج البريطاني ، وان تعطيها قسطاً وافراً من الحكم الذاتي ، وتزيل مخاوف العرب في فلسطين بالامور العملية المحسوسة

بلاغ رسمي

قوة درك بريطانية

تلقينا من الحكومة البلاغ الرسمي الآتي وهو يؤيد النبأ الذي رويناه في البرقيات ونشرناه في العدد الماضي :

نشرت حكومة جلالة الملك بلندن البلاغ الآتي :

« قد قرر وزير المستعمرات بعد استشارة حكومة فلسطين تشكيل قوة صغيرة من الجاندرمة البريطانية في فلسطين كقسم من خطة تخفيض المصارفات الامبراطورية في الشرق الادنى .

ان هذه القوة التي تتألف من ٧٠٠ ضابط ونفر تقريباً ستضاف الى قوتي البوليس والجاندرمه الموجودتين الآن في فلسطين وتجند وتدار شؤونها على حدة .

وسيصير تدريبها وتسليحها كقوة بوليس عسكري وتقوم بوظائف البوليس كما انها تستخدم عند الحاجة كقوة عسكريه

وستتخذ الترتيبات الخصوصية لتجنيد هذه القوة من الوحدات الحالية التي تسرح في السنة الجارية

اما نفقة هذه القوة فلن تكون حملاً اضافياً على خزينة فلسطين

اعلان

سكك حديد فلسطين

اعتباراً من يوم الاحد الواقع في ٢٢ الجاري وحتى اشعار آخر تسير القطارات ايام الاحاد بين لد وديران بالاتصال مع يافا والقدس

الركاب نومرو ٢٥٢

لد	سفر	١٢٫٤٥
بير سالم	وصول	١٢٫٥٥
«	سفر	١٣
ديران	وصول	١٣٫١٠

الركاب نومرو ٢٥٣

ديران	سفر	١٣٫٢٠ الساعة
بير سالم	وصول	١٣٫٣٠
«	سفر	١٣٫٣٥
لد	وصول	١٣٫٤٥

رئيس وشرح السير غوردون سياسة هذا المجلس وهي انقاص النفقات والتخفيف العاجل للضرائب وحرية التجارة وان لايكون لمجلس اللوردات حق النقض بغير قيد

(خطبة لويد جورج) خطب المستر لويد جورج في مؤتمر الاحرار الائتلافيين فأكد ان مسألة اليوم المستعجلة هي رد التجارة العالمية الى نصابها وهذا يستلزم عودة السلام الى اوربا وخير ما يعمل لهذا هو عقد مؤتمر اوربي فان الالتجاء الى الاساليب السياسية القديمة في تبادل الخطابات والرسائل امر عقيم . وتكلم عن نجاح مؤتمر واشنطون وخصوصاً في اعادة التفاهم بين الانكليز والاميركيين وهو مايتوقف عليه سلام العالم بدرجة كبيرة . وقال سيكون مؤتمر جنيف القادم اكبر مؤتمر عقد من اوجه كثيرة . وقال يستحيل السلام ان لم يتم اتفاق حقيقي يعقبه نقص عظيم في التسليح

لويد جورج وتباحث معه مباحثة طويلة صرح على اثرها ان لاشيء يرضي الارلنديين غير الانفصال التام عن انكلترا .

وامتدت المفاوضات حتى نهاية شهر اغسطس واتخذت لها في تلك الاثناء اشكالاً مختلفة وتقلبت في ادوار ملوءها القلق ولما استؤنفت المفاوضات في ٢٠ سبتمبر صرح دي فاليرا ان الوزارة الارلندية بعثت مفوضيها وطيهم صفة النواب لحكومة مستقلة سامية وبعد مضي يومين وافق مجلس الديل ايريان بأكثرية الاصوات على رأي المستر دي فاليرا وكانت كل الدلائل تنبيء بقرب قطع المفاوضات غير ان الوزارة البريطانية تدرعت بالصبر والملاينة وطلبت عقد اجتماع جديد تكون له صفة الحرية وعدم الارتباط بشروط بادىء بدء فعندئذ عدل المستر دي فاليرا عن مهمته الموكولة اليه في المفاوضة وحلّ مكانه كل من المستر ارثور كريفث والمستر ميخائيل كولنس والمستر بارتون والمستر دوغان والمستر غافان دوفي وبعد دخولهم في مفاوضات عقيمة حصلوا على مطالب مماثل للاستقلال الذاتي الممنوح للممتلكات البريطانية ثم التأم في دبلن في الثالث من دسمبر مجلس الديل ايريان وبحث هذه الشروط ولما وجدها غير لائقة رفضها . وقد علقت الصحافة الانكليزية عليها بقولها ان جماعة السين فين ادركوا ان انكلترا قد لفظت كلمتها الاخيرة بهذا الصدد وقد اذعن الايرلنديون تدريجياً لهذه الشروط ولم يلبثوا ان امضوا المعاهدة وكان ذلك في السادس من ديسمبر ثم بدأ البرلمان الارلندي بالبحث في امكان الموافقة عليها (قد وافق) وقد كانت الصحافة الانكليزية لاتشك لحظة في امكان الموافقة . اما الاخبار المستقاة من مصادر ارلندية فقد ارتنا جمهور الارلنديين متكاتفين حول المستر دي فاليرا يشاركونه في الرأى .

وارثور كريفث المذكور ولد في دوبلن سنة ١٨٧٢ وكان يشتغل كعامل في المطابع ثم سافر سنة ١٨٩٥ الى افريقيا الجنوبية ومكث فيها ثلاث سنوات ولما عاد الى وطنه اسس جريدة تدعى الاتحاد الارلندي وهو خطيب من الدرجة الاولى واقتصادي مبرّز وله الفضل الاكبر في تأليف جماعة السين فين لانه كان اول من افتكر بوضع الخطط الجديدة التي آلت الى خلق مثل تلك الجمعية وقد وقع خلاف اثناء انقلاب عام ١٩١٦ بين منظمي تلك الحركة آلت الى سجن كريفث اثنى عشر شهراً ثم سجن مع المستر دي فاليرا في شهر مايو من سنة ١٩١٨ واطلق سراحهما في مايو سنة ١٩١٩ وقد انتخب كريفث نائباً لرئاسة الجمهورية الارلندية بعد مضي شهر واحد وفي اكتوبر سنة ١٩٢٠ سجن للمرة الاخيرة ثم اطلق سراحه في يوليو سنة ١٩٢١ قبل عقد الهدنة الارلندية بقليل .

فالمستر دي فاليرا والمستر ارثور كريفث والمستر ميخائيل كولنس هم ثلاثة في واحد ، ويرمون الى هدف الاستقلال ، غير انهم يختلفون في اساليب التطبيق .

« عارف العزوني »

***

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوى — في يافا ١٠٠ غرش مصري — في سائر الجهات ١٢٥ غرشاً مصرياً

المخابرات — العنوان التلغرافي : جريدة فلسطين — صندوق البريد : ٥٩١ — رقم التليفون : ٩٤

الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة

مطبعة جريدة فلسطين